

أ.د. علي الشبل | محاضرة فضل عشر ذي الحجة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:00:00](#)

لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما له وتوحيدا واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - [00:00:28](#)

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا مزيدا اما بعد ايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها امانة تسليمي عليكم فسلموا - [00:00:53](#)

كلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم غربت الشمس وادينا بعدها من فرائض الله علينا ما نسأله جل وعلا ان يقبلها والا يردّها علينا خائبة سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته - [00:01:18](#)

ومغفرته سبحانه ومرضاته ايها الجمع الكريم هنيئا لكم ببشارات النبي صلى الله عليه وسلم وجملتها في هذا المقام خمس بشارات فقد جاء في الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:44](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتمع قوم في بيت من بيوت الله كلام الله ويتذكرونه بينهم وفي لفظ ويتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة هذه البشارة الاولى وهي بادية فيكم وعليكم - [00:02:11](#)

الثانية وغشيتهم الرحمة اي عمتهم ودانيهم الثالثة حفتهم الملائكة فان الله له ملائكة سياحة سيارة في ارضه اتدرون ما تستتبع تستتبع مجالس الذكر ومجالس العلم فاذا رآها بعضهم نادوا الآخرين - [00:02:34](#)

فرحين طريبين بهذه المجالس ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا ويحيطونكم ضاربين باجنحتهم في الارض بعضهم على بعض الى ان يبلغوا السماء وهذه البشارة الثالثة البشارة الرابعة ويا لها والله من بشارة - [00:03:02](#)

قال صلى الله عليه وسلم وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده ذكرى مدح ذكرى ثناء ذكرى اشادة وفرح بعملهم لم يجتمعوا على خنا ولا طرب ولا لهو ولا لعب وانما اجتمعوا في بيت من بيوت الله على مذاكرة كلامه - [00:03:26](#)

والبشارة الخامسة الا وقيل لهم عند ختام مجلسهم قوموا فانصرفوا لكم ولا حرما الله هذه الخمس ولا واحدة منها بمنه وكرمه انه سبحانه جواد كريم ايها الجمع الكريم هذه الليلة - [00:03:52](#)

ليلة السابع والعشرين من ذي القعدة واقبلت عليكم نسائم وروائح ايام عشر مباركات هي مواسم الخير لاهله ولله فيها حكمة مظل على الناس رمضان ومضت فيه لياليه العشر الاخيرة وهي افضل ليالي العام على الاطلاق - [00:04:15](#)

فاعاد الله جل وعلا مواسم الخيرات على عباده تترا فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى فضلا من الله جل وعلا ونعمة وحثا على عباده واوليائه باغتنامها والمبادرة - [00:04:43](#)

بعمل صالح فيها والمسابقة اليها لان المحروم من حرم الخير والمحروم من مرت عليه هذه الازمنة المباركة والمواسم الخيرة وكان فيها من الغافلين والظائعين والمفرطين ان ليالي العشر الاخير من رمضان - [00:05:05](#)

هي افضل ليالي العام لاشتغالها على ليلة شريفة فضيلة هي ليلة القدر واما ايام العشر الاولى من ذي الحجة فهي باجماع المسلمين افضل ايام العام على الاطلاق لاشتغالها على يوم عرفة - [00:05:31](#)

واشتغالها على ما هو افضل منه وهو يوم النحر افضل ايام الله وهو يوم الحج الاكبر لان الله جل وعلا جعل فيه اكثر اعمال الحج ففي

آية براءة في اولها - 00:05:55

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ويوم الحج الاكبر هو يوم النحر وهو يوم عيد الاضحى وهو يوم العاشر من ذي

الحجة فيه ثلاث من واجبات الحج - 00:06:13

اصالة اثنان والثالث ملحق بها وفيها ركن من اركانها. فاما الركن فطواف الافاضة واما الواجبات رمي الجمار واولها واولاها ما يرمى

يوم النحر في جمرة العقبة الحلق او التقصير فيه بدء - 00:06:33

هدي المهدينا من المتمتعين والقارنين وجوبا والمفردين واهل مكة من المتمتعين والخيرين استحبابا يشاركونهم المسلمون في الافاق

وفي انحاء البسيطة بذبح اضاحيهم فهو يوم الحج الاكبر وهو افضل ايام العشر - 00:06:54

اقسم الله جل وعلا في هذه الايام فان الله عظيم ولا يقسم سبحانه الا بما يلقت اليه انتباه المؤمنين وقال في سورة تحفظونها

وتقرأونها بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر - 00:07:18

ان هذه الليالي العشر في قول جماهير المفسرين وجلتهم هي ايام عشر ذي الحجة نص على ذلك حبر الامة ترجمان القرآن عبدالله بن

عباس في غير ما رواية عنه وكذلك غيره من الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:41

هذه العشر نوه الله عنها في آية الحج بما سمعتم من قراءة امامنا جزاه الله خيرا واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر

يأتين من كل فج عميق - 00:08:05

ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ان الايام المعلومات هي ايام العشر من ذي

الحجة فهي موسم واي موسم ضاق فيها العمل - 00:08:22

فضائل العبادات وكرائمها نوه عنها النبي صلى الله عليه وسلم هذا التنويه العظيم الذي والله اذا سمعه المؤمن اخذ من قلبه مأخذه

اهتماما وتعظيما وتنويها وهمة في المبادرة وقد روى الامام البخاري وغيره - 00:08:41

من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام اي لا ايام ما من ايام العمل الصالح فيهن

افضل في رواية ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - 00:09:07

وقالوا ولله در الصحابة على ما قالوا فان الله يوفقهم الى ان يسألوا اسئلة تنتفع منها الامة كلها في عهده عليه الصلاة والسلام والى ان

تقوم الساعة واسئلتهم رضي الله عنهم - 00:09:34

تدل على امور على حذقهم وعلى علمهم وعلى فضلهم وعلى مبادرتهم ومسابقتهم قالوا رضي الله عنهم ولا الجهاد في سبيل الله يا

رسول الله؟ بما علموا واستقر عندهم من فضل الجهاد - 00:09:54

وعظيم ثوابه وجزيل نواله عند ربه وقال صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله اي ان العمل في العشر افضل حتى من الجهاد

في سبيل الله الا جهادا واحدا قيده بقيدين - 00:10:15

وضبطه بضابطين وقال عليه الصلاة والسلام الا من خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء لم ترجع نفسه اي انه قتل في سبيل

الله ولم يرجع ماله بل انفقه في سبيل الله - 00:10:35

وصار بذلك هذا العمل لمن خرج مجاهدا في سبيل الله لا في سبيل غيره بنفسه كلها وبماله كله ففنيته نفسه وافنى ماله كله في سبيل

الله العمل بهذا الجهاد بهذا القيد افضل من جنس العمل بالشهر - 00:10:55

ومفهوم المخالفة في الحديث مفهوم المخالفة انه لو خرج بماله ونفسه فرج اعماله فجنس العمل في العشر في العشر افضل ولو خرج

بماله ونفسه ورجعت نفسه وفني ماله في الجهاد ان جنس العمل في العشر افضل - 00:11:18

فما هو العمل الصالح الذي له هذه الفضيلة في العشر العمل الصالح في هذه العشر مرتب في جملة على ثلاثة انواع من العمل واولها

واعظمها واكدها وافرضها فرائض الله واعظمها توحيد - 00:11:44

ثم الصلاة ثم الزكاة والصيام والحج لمن كان من اهل وجوبه فان العمل في الفرائض احب ما يكون الى الله وهو الذي افترضه علينا

وعلى عباده وقد روى الامام البخاري في الصحيح - 00:12:07

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه من عادى لي وليا لقد برزني بالمحاربة - [00:12:27](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض قطعا ليس المراد انه يأتي النوافل ويضيع الفرائض وهذا الجنس الثاني - [00:12:46](#)

من جنس العمل الصالح المراد في العشر وفي غيرها انك قمت بالفرائض وتتبعها النوافل وافضل النوافل ما كان من جنس الفرائض فمثلا الصلاة فرائضها علينا في اليوم والليلة سبعة عشر ركعة - [00:13:08](#)

ونوافلها ما قبلها وما بعدها وفي قيام الليل وفي صلاة الوتر وفي جنسي الصلوات في ركعات الضحى وركعات الوضوء وركعات قبل صلاة العصر فهذا جنس في هذه النوافل من جنس هذه الفرائض - [00:13:31](#)

والزكاة فرض في المال شرع الله من جنسها انواع الصدقات والصيام فريضته في رمضان وصيام العشر وهذا تغليبا والا الصيام الى التسع الى التاسع له من الفضيلة ما سمعتم في هذا الحديث - [00:13:54](#)

ما من ايام العمل الصالح فيهن افضل في رواية احب الى الله وقلنا ان الصيام الى يوم التاسع لان يوم النحر لا يصح صومه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يومي العيد - [00:14:16](#)

عيد الفطر بعد رمضان وعيد الاضحى يوم الحج الاكبر ويلتحق بعيد الاضحى ثلاثة ايام وهي ايام التشريق لا يصح صومها ولهذا ايها الموفق وانت ايتها الموفقة يا من تعودتم صيام الايام البيض - [00:14:36](#)

فان يوم الثالث عشر من ذي الحجة لا يصح صومه لم مع انه اول ايام البيض لكنه لانه من ايام التشريق وايام التشريق قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:58](#)

كما في حديث نبيشة الهدى لي رضي الله عنه ايام التشريق في رواية ايام النحر وايام التشريق. ايام اكل وشرب وذكر لله وما كانت من ايام اكل وشرب فلا يصح صومها - [00:15:16](#)

وفي الحديث حديث عائشة رضي الله عنها قالت لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق ان يصمنا الا لمن لم يجد الهدي وهو المتمتع والقارن الاوافق الذي - [00:15:34](#)

لم يجد هديا لتمتعه ان الله افترض عليه ان يصوم عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله كما في في الاية من سورة البقرة فمن تمتع بالعمرة الى الحج - [00:15:53](#)

فما استيسر من الهدي فمن لم يجد وصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله هذا المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:16:10](#)

وهي ايام التفريق لا يصمن لا نافلة ولا قضاء لواجب الا لما ذكرنا ممن لم يجد الهدي وهو من الافاقيين من غير اهل مكة المكي مثلا لو تمتع او قارن بين الحج والعمرة في احرام واحد - [00:16:31](#)

فلا هدي واجب عليه وكذا المفرد من اهل مكة ومن الافاقيين اذا حج مفردا فلا هدي واجب عليه. والهدي في حقهم بحق اهل مكة متمتعهم وقارنهم وفي حق المفردين سنة ليس بواجب - [00:16:53](#)

اما الافاقيون الذين جاءوا الى مكة من اكثر من مسافة قصر فاذا تمتعوا اي جمعوا بين هذين النسكين عمرة وحجا في سفرة واحدة فانه يجب عليهم هذا الدم يا مول الهدي شكرا لله عز وجل ان اعانهم ووفقهم الى اداء - [00:17:15](#)

هذين النسكين في سفر واحد وصيام العشر يبدأ من اليوم الاول الذي يلي رؤية هلال ذي الحجة او باتمام ذي القعدة ثلاثين يوما الى يوم عرفة وافضله صيام يوم عرفة لغير الحاج - [00:17:39](#)

اما الحاج فالافضل الا يصوم عرفة بعرفة فان الناس في حجته صلى الله عليه وسلم اختلفوا فكان النبي يوم عرفة صائما او مفطرا وحصل عندهم فيه مراء وارسلت ام الفضل - [00:18:00](#)

بنت الحارث لبابة الهالاية العامرية زوجة عمه العباس ارسلت له عليه الصلاة والسلام مع رسولها بقده فيه لبن بات الرسول نبينا صلى

الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة مستقبل البيت رافعا يديه الى صدره هكذا - [00:18:22](#)

كاستطعام المسكين مظهرا لله الانكسار والضراعة فلما جاءه الرسول وعرف انه من لدن ام الفضل وكان يحبها كانت تجله رضي الله عنها تناول القدح بيده اليمنى ثم رفعه فرآه الناس - [00:18:48](#)

ثم سمي بالله فشربه فعرف الناس بالتطبيق العملي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان وقتها مفطرا لا صائما لما؟ لانه الذي حث امته على صيام يوم عرفة لكن لغير الحجاج - [00:19:12](#)

ففي صحيح مسلم من حديث ابي قتادة الانصاري وهو الحارث ابن ربيعي الانصاري رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة قال احتسب على الله ان يكفر سنتين - [00:19:31](#)

الماضية والباقية وسأله عن صيام يوم عاشوراء قال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله اخذوا منه ان افضل صيام النوافل صيام يوم عرفة لما رتب عليه من الاجر المضاعف في تكفير سنتين - [00:19:50](#)

وهذا التكفير هو للصغائر دون الكبائر في راجح اقوال العلماء رحمهم الله وكذلك ما قبل ما قبل يوم عرفة يستحب صيامه وقد جاء في حديث حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:20:10](#)

ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم صام هذه العشر ولو لم يصمها صلى الله عليه وسلم فكفانا وكفى امته قوله ما من ايام العمل الصالح فيهن افضل وسمعتهم ان الصيام من جنسها - [00:20:28](#)

فان الصيام اما ان يكون فرضا في قضاء رمضان فليبادر اليه من عليهم القضاء خصوصا النساء في اعدارهن اللاتي يطران عليهن فلا يصح صومهن وهن كذلك تبادر المرأة الموفقة ومن عليه قضي من رمضان فيصوم قضاءه في العشر - [00:20:49](#)

فيكون في ذلك سابق الى فرائض الله فاداءها. واخلى ذمته من تبعة تعلقها به في صيامها ومن لم يكن كذلك فليصم ولا يظيرنه حر النهار وطوله فان من صام في حر النهار وطوله ليتقي يوما احر من هذا اليوم - [00:21:12](#)

واشد عذابا وضنكا من هذا اليوم فان الجزاء من جنس العمل الصيام عبادة جلييلة عظيمة تولى الله جل وعلا بنفسه جزاء ونوال صاحبها عليه كما في الصحيحين في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له - [00:21:37](#)

الحسنة بعشر اضعافها الى اضعاف كثيرة الا الصوم فانه لي ادع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي ومن العمل الصالح جنس النوافل فليكن لك يا رعاك الله في العشر كما كان لك في رمضان - [00:21:57](#)

درس ووقت لكلام الله يراجع فيه محفوظك تتأمل وتتفكر في كلام الله جل وعلا وتقرأ وقد اختار الامام احمد واسحاق بن راهوية ان الزمان الفاضل في عشر من ذي الحجة - [00:22:17](#)

ورمضان وان المكان الفاضل كالحرم ومنى والمشاعر يستحب الاكثار فيه من القراءة وان قل معه تدبر ولهذا ثبت عن عثمان امير المؤمنين رضي الله عنه انه قام بالقرآن كله في ركعة - [00:22:36](#)

في ليالي رمضان عند بيت الله الحرام في الكعبة ودل على ان الزمان الفاضل يستثنى من جنس عمل الانسان الدائم في العمل الدائم لا يعقل من يقرأ القرآن في اقل من ثلاث - [00:22:56](#)

كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام لكن الزمان الفاضل والحق به المكان الفاضل له هذا الاستثناء بالاكثر من التلاوة والقراءة وان قل معهم التدبر ومن جنس العمل الصالح البر والاحسان - [00:23:13](#)

والصدقة واسداء المعروف وثمة قاعدة شريفة في هذا الباب ان كل عبادة كل عبادة تعدى نفعها فهي افضل من العبادة التي يقصر على العابد نفعها تلمس يا رعاك الله فضائل الاعمال - [00:23:34](#)

وكواملها فبادر اليها فما اسرع ما تنقضي هذه الايام العشر كما كان في رمضان تباشر الناس بقدمه وما اسرع من فرط عليهم وهي سنة الله الشرعية في اخر الزمان وهي علامة ايضا من علامات الساعة كما قاله عليه الصلاة والسلام - [00:23:55](#)

لا تقوم الساعة حتى يكون العام كشهرك شهر كجمعة والجمعة كيوم واليوم كساعة والساعة كحرق عسيب اي من شدة انقضائه فالموفق من اعانه الله ووفقه واستغل الاماكن والازمان الفاضلة فسابق وبادر اليها - [00:24:19](#)

ومن العمل الصالح ايضا وهو ما هو مخصوص في هذه العشر وهذا هو الجنس الثالث فان مما خص في العشر السعي الى الحرم اداء
لنسك الله جل وعلا اجابة لنداء الخليل ابراهيم - [00:24:49](#)

فان الخيل ابراهيم لما فرق هو وابنه اسماعيل من بناء البيت كما قال جل وعلا واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم. الايات - [00:25:08](#)

اوحى الله الى ابراهيم يا ابراهيم اذن في الناس بالحج وقال يا ربي وما يبلغ صوتي قال يا ابراهيم عليك الاذان وعلينا الابلاغ فاذن
ابراهيم قبل الالف من السنين ولم يزل اذانه يبلغ الناس - [00:25:26](#)

لبقاء هذا الدين وبقاء كلامه رقى ابراهيم على ظهر البيت وقيل على جبل ابي قبيس فنادى رافعا صوته ايها الناس ان الله قد كتب
عليكم الحج فحجوا ولهذا لما نزل قول الله جل وعلا من سورة البقرة - [00:25:48](#)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين قام نبينا صلى الله عليه وسلم قام خطيبا في
الناس كما جاء ذلك في الصحيحين واللفظ لمسلم - [00:26:09](#)

فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا وقام رجل من هذا الرجل يا ترى؟ انه سيد قومه انه سيد بني حنظلة من تميم
الاقرع بن حابس التميمي - [00:26:26](#)

قال افي كل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. الحج مرة فمن زاد فهو تطوع فهذا مما يخص به هذه العشر
وهؤلاء وفود الحجاج وفود الرحمن - [00:26:44](#)

قد وفدوا من انحاء البسيطة وفدو معظمين حرم الله بتعظيم الله في نسكه مجيبين دعاء ونداء خليله ابراهيم ويا اسفاه ان يسعى
الابعدون الى اداء النسك الواجب عليهم ويتهاون ابناؤنا واخواننا في وطننا - [00:27:03](#)

ممن امتنعهم الله في ابدانهم واوسع عليهم في اموالهم وارزاقهم وهم يسوفون ويؤجلون نحج المقبلة اللي بعدها تطوي السنون. وهو
لم يؤدي فرض الله عليه مقصرا مفرطا والتبعة والله عليه - [00:27:26](#)

هذا مما يؤسف له بينما لو كان من امور الدنيا لوجدته من المبادرين المسارعين اليه مبادرة ومسارة ناقصة في حقه في اداء العبادة
في اداء العبادة التي افترضها الله سبحانه وتعالى - [00:27:48](#)

ومن العمل الصالح المخصوص في هذه العشر ما جاء في رواية الامام احمد وبعض اهل السنن في حديث ابن عباس هذا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام - [00:28:08](#)

العمل الصالح فيهن افضل او احب الى الله من هذه العشر فاكثروا هذه الزيادة فاكثروا فيهن اي في هذه الايام من التكبير والتهليل
والتحميد ولهذا يستحب من حين رؤية هلاله - [00:28:24](#)

شهر ذي الحجة بغروب شمس اخر ايام ذي القعدة او باتمام ذي القعدة ثلاثين يوما بغروب شمس اخر ايامه ان يشرع المؤمنون رجالا
ونساء صغارا وكبارا في هذه السنة سنة التكبير والتحميد - [00:28:47](#)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد وجاء في التكبير سنتان التثنية الله اكبر الله اكبر. وجاء فيها سنة ثانية
بالتثليث. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. ولا حول ولا قوة الا بالله ذكر
وارد مأثور عن جنس من الصحابة رضي الله عنهم - [00:29:30](#)

والتكبير في العشر مجمل امره انه نوعان تكبير مطلق ويبدأ من دخول شهر ذي الحجة في احد الامرين اما برؤية هلاله او باتمام ذي
القعدة ثلاثين يوما وينتهي التكبير المطلق بغياب غروب شمس - [00:29:50](#)

يوم الثالث عشر وصح ان ايام التكبير انها مستمرة الى غروب شمس اخر ايام التشريق وهو يوم الثالث عشر اما التكبير المقيد والذي
ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم فله حالتان - [00:30:12](#)

الحالة الاولى لغير الحجاج من الافاقيين ويبدأ من صلاة الفجر يوم التاسع يوم عرفة اذا فرغ المسلمون من صلاة الفجر سواء قبل

الاذكار او بعدها او معها شرعوا بالتكبير كل على حدة - [00:30:33](#)

ليس تكبيرا جماعيا كما يتخذ التكبير او التلبية كانها اناشيد واناشيد واهازيح هذا مما احدثه الناس من اثر التصوف عليهم كل يكبر على حدة ويلبي على حدة كما كان ذلك سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:52](#)

ويكون بعد الفرائض تكبيرا مقيدا اما الحاج فانه يبدأ تكبيره المقيد بعد فراغه من رمي الجمرة لانه مشغول قبل ذلك بالتلبية الجمرة تكبير ويجتمع في حقهم عندئذ تكبير مطلق وتكبير مقيد - [00:31:14](#)

يبدأ بعد رمي الجمرة فغالبا الحجاج يرمونها اما ليلا او فجرا فيكون تكبيرهم بعد ظهر يوم النحر وهذا التكبير لا يخصه حال دون حال يكبر في بيته وفي سوقه وفي دخوله وخروجه من مسجده - [00:31:39](#)

وفي مكتبته ومع اهله واثناء شغله روى الامام البخاري من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما رضي الله عنهما انهما كانا يخرجان في العشر الى السوق ويكبران يعني يعلنان بالتكبير - [00:32:04](#)

الله اكبر الله اكبر ويسمعهما اهل السوق ويكبران بتكبيرهما اي يتذكرون التكبير فيكبرون كما يكبر هذان الصحابيان لا انهما يتابعان ابن عمر وابي هريرة بالتكبير الجماعي كما ظن ذلك من ظن - [00:32:25](#)

ولكن كل يكبر على حدة والى عهد ليس بالبعيد ايها الاخوة قبل انفتاح الدنيا ونعمائها علينا وعليكم حتى اورثت من اورثت منا انواع الغفلات كان كبار السن من العوام من الفلاحي واهل الصناعة. شعارهم في العشر الله اكبر الله اكبر - [00:32:47](#)

الصانع في صنعته والمزارع في زرعه وكبير السن يتهادى على عصاه وهو يعلن بذلك يعرف ذلك من ادركهم منكم والان كثر العلم وفشل القلم وقل للاسف العمل بهذا العلم وهذه - [00:33:11](#)

من الوقفات التي يجب ان يقف فيها المؤمن مع نفسه لم كان اولئك الاميون من الالباء والاجداد اطوع لله منا واحرص على الخير منا. ونحن قد حصلنا ما حصلنا من انواع الشهادات - [00:33:33](#)

لكن في اخر الزمان كما جاء في الصحيحين يرفع العلم ويكثر الجهل ويفشوا القلم يقرأون ويكتبون قراءة وكتابة لا تنفعهم في دينهم كبير نفع ومن الخصائص خصائص العبادات في العشر - [00:33:51](#)

الاضحية ما الاضحية انها دم من بهيمة الانعام ما تقرب الى الله عز وجل في يوم العيد يلتحق به ايضا ايام التشريق ما تقرب الى الله في ذلك اليوم بشيء افضل من احراق دم - [00:34:14](#)

وان الدم ليلبغ عند الله بمكان قبل ان تبلغ قطرته الارض ويشمل هذا ذبح الهدي هدي الحجاج المتعلق بتمتعهم وقرانهم فهذا من العمل الصالح في العشر ولهذا من خصوصيته ما روت - [00:34:36](#)

ام سلمة هند بنت ابي امية رضي الله عنها ام المؤمنين فيما اخرجته مسلم في الصحيح عنها واخرجه غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له ذبح يذبحه - [00:34:59](#)

فاذا هل هلال ذي الحجة فليمسك عن شعره وعن بشره في لفظ اخر اذا اراد احكم ان يضحي ودخل العشر فلا يأخذ من شعره ولا من بشره ولا من ظفره شيئا - [00:35:15](#)

هذه الثلاث يمتنع منها فلا يأخذ من شعره وهو الشعر المأذون بالاخذ منه شعر الباطين والعانة ابو شعري الشارب للرجل فهذا مأذون له وكذلك اخذ من شعر رأسه. ان لم يكن متلبسا بالنسك - [00:35:34](#)

اما شعر اللحية فلا يجوز اخذه لا في العشر ولا في غيرها لان الله امر على لسان رسوله باكرامها اللحية واعفائها وارخائها وتوفيرها وامر بمخالفة المشركين والمجوس فيها ولا يأخذ من شعره ولا من ظفره - [00:35:58](#)

ولا من بشره اي بشرته شيئا لا من اطراف شفتيه ولا من اعقاب رجليه ولا ما يسمى عند النساء بالتبشير التكشير لحق حتى الرجال كما يقع على النساء الرجاجيل في ساقتهن - [00:36:21](#)

في زمان كأهله واهله كما ترى فلا يأخذ من هذه الثلاثة تعبدا لله ونهي النبي عن ذلك يدل على وجوبه اما عصيان النبي فيدل على التحريم والاثم من فاعله في صحيح اقوال العلماء رحمهم الله - [00:36:40](#)

نعم هذه الاحكام شابه فيها هؤلاء المضحون اخوانهم اهل النسك في الحج والعمرة بنوع احرام فكما وجب على المحل بعمرة وحج الامساك عن المحظورات التسع محظورات الاحرام شابههم هذا المضحي في خاصة نفسه - [00:37:00](#)

بالامساك عن هذه الثلاث عن الشعر والظفر والبشرة حتى يضحي وهذا يبدأ من متى من حالتين ان كان ناوي الاضحية قبل العشر فمن دخول هلال العشر عليه وان لم ينوي الا يوم العيد او قبله. فمن حين نوى - [00:37:25](#)

بعموم قوله عليه الصلاة والسلام اذا دخل العشر واراد اي نوى وعزم واراد احكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من بشره ولا من ظفره شيئا وهذا الحكم في الامساك عن هذه الثلاث - [00:37:48](#)

خاص بالمضحي بنفسه لا يشمل من يضحي عنهم من اهله وزوجه وولده ووالديه بل هو خاص بالمضحي نفسه وان مما يكثر السؤال عنه من كثير من الناس انه يريد ان يوكل غيره في ذبح الاضحية - [00:38:07](#)

يظن انه اذا وكل غيره كان هذا الحكم بالامساك عن الثلاث متعلق بالوكيل يا متعلق به نفسه ايها المضحي وهذا غلط فالوكيل كثر الله خيره يقوم بالامر نيابة عنك ويجتهد - [00:38:28](#)

تتسخ ثيابه اما الامساك عن هذه الثلاثة فلك انت ايها المضحي واذا اشترك الرجل وزوجته بدفع القيمة او ساهم معهم من ساهم من اولادهم لدفع قيمة الاضحية يتولاها واحد منهم - [00:38:47](#)

لان الواحدة الشاة الواحدة تكفي اهل البيت بالغين ما بلغوا في اعدادهم بخلاف الهدي فكل متمتع عليه هدي مستقل ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين اقرنين املحين موجئين اي مخصيين - [00:39:08](#)

وقال في الاول بسم الله اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عن محمد وعن آل محمد وكم اله بيوتاته في نسائه تسع وبناته وكفتهم واحدة وقال في الثانية بسم الله - [00:39:37](#)

اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عن من لم يضحي من امة محمد كم يا ترى من لم يضحي من امة محمد لا يحصيهم الا ربي واحدة ومنه نستفيد ان الاضحية - [00:39:57](#)

حكمها سنة مؤكدة في قول عامة اهل العلم وتجب الاضحية في حالتين الاولى اذا نذرها المضحي بالله علي اذبحها فوجبت عليه الاضحية بنذره لانه نذر طاعة فوجب عليه الوفاء بها - [00:40:14](#)

الحالة الثانية ان يكون عنده وصايا من ابائه وامهاته في الاضاحي بان يذبحوا اضحية او اكثر وهذه الوصايا لها حالتان الاولى ان يكون لها غلة لها سبيل يدر عليه مالا - [00:40:36](#)

او عقارا او زراعا او نخلا يدر عليه فيجب عليه ان يوفي في هذه الوصية في هذه الاضحية او الاكثر فان الله توعده من بدل هذه الوصية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه - [00:41:00](#)

الحالة الثانية ان تكون الوصية قد نفدت والسبيل قد انقطع وليس عنده غلة لهذه الاضاحي. فانفادك لها ايها الحي سنة تثاب عليها وتنفع بها امواتك تنفعهم بها وانت شريك لهم في الجار - [00:41:21](#)

اما اذا لم يوصي الالباء والامهات بالاضحية فهل افرد لهم اضحية مستقلة الصحيح انه لا يشرع ذلك ولا يستحب ذلك هل تكفيك اضحية واحدة هي اضحتك في اهل بيتك تضحي بها وتنوي بها عنك - [00:41:47](#)

وعن اهل بيتك وتشرك في نيتك فيها عن والديك وابائك واسلافك تكفيهم هذه الواحدة والشحم واللحم لك ولاهلك والله جل وعلا يناله منك تقواه بالذبح على اسمه تعظيما له ومن العجائب ايها الجمع الكريم - [00:42:08](#)

من العجائب والعجائب جملة اجابة ندم عند ندى متسرع ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب لاشكرن ندا اجاب وما دعي من العجائب انه يكثر الاستفتاء والسؤال عن الاضحية وانا ما اقدر - [00:42:32](#)

انا ازور اهلي ونجتمع في العيد هل تكفينا واحدة يريدون التقليل من هذه القرية والطاعة اما كرائم الظيفان ولو يقدم عليه واحد من ادنى الناس راح ذبح ذبيحتين اكراما له - [00:42:55](#)

لم يسألنا عن الكرائم وعن الضيافات وجملة منها كلها من الهياط والرياء والمفاخرات لله علشان بيض الله وسود الله. ونعم بفلان

وتبني بعلان لا يسأل عنها والاضحية يبحث لها عن مخارج منا ومنا - [00:43:14](#)

ما يثاب عليه والشحم واللحم لك ولاهلك يتهرب منه والله يقول في الهدى وملحق به الاضاحي لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. ما التقوى؟ ان تذبح على اسم الله تقربا لله - [00:43:38](#)

في تلك الايام يوم النحر وما بعده. التي ما تقرب فيها الى الله بشيء اعظم. ولا افضل من افراق دم فانتبهوا لهذا ولا تسووا بين هذا وهذا معاشر العقلاء والفضلاء - [00:44:01](#)

واحمدوا ربكم فان الله الذي انعم عليكم بهذه السعة والمال وانعم عليكم بالخير ولا يعتبرن معتذر. يقول الغنم غالبية في هذه الازمان وصل الطرف الى اربعة الاف اقول هذا ليس بعذر - [00:44:16](#)

فان الله شرع الاضحية كما الهدى من بهيمة الانعام اذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهين في الانعام وبهيمة الانعام في الاجمال ثلاثة غنم وبقر وابل - [00:44:36](#)

وهي على التفصيل ستة الغنم نوعان الظأن والافضل ان تكون الاضحية من ذكورها من الكباش الخرفان تسمى في الحجاز بالطلي لان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين اقرنين امرح املحين - [00:45:00](#)

موجوعين اي مخفيين والاقضاء انما يكون في الذكور ويجوز ان تضحي بالشاة الرحلة وبتدافع ولا بد في الاضحية فيها ان يكون ان تكون مما لها ستة اشهر جذعة فما اعلى الا الماعز فلا بد من سنة - [00:45:25](#)

ان تكون ثنية وكذلك البقر ان تكون مسنة ثنية لها سنتان وكذلك الابل وهي نوعان ابن عربية ذات الصنم الواحد وابن اعجمية وهي البخت ذات السنامين ولا يجزئ منها في اضحية وهدى الا ما لها خمس سنين. ثنية فاكثر - [00:45:56](#)

استغفر الله ثنية فاكثر والبقر نوعان البقرة المعروفة والبقرة الجاموسية النهرية فاذا غليت الغنم جعل الله لك ممدوحة في الابل تشترك بها لكن لا يصح ان تشترك في حويشي ولا مفرودة؟ - [00:46:22](#)

لا لا بد ان تبلغ السن وهي ان تكون ثنية فاكثر مما بلغت خمس سنين فاكثر هذه التي يصح ان تكون في اضحية وان تكون في الهدى والبدن من البقر والغنم - [00:46:41](#)

تكفي الواحدة عن سبعة فآظفروا شعيرة الله عز وجل فيكم وبين اهليكم واولادكم وامنعوني من الكسل والعجز فان من الناس كسل في العبادة لكنه جيد في ترفيه نفسه وتطريبها من الان - [00:46:59](#)

يتهيأون للسفر الى بلاد الشرق والغرب. يبذلون فيها اموالا طائلة يتعبهم ذلك او يكلفهم اما ان يضحي اضحية يقول والله تتعبنا برسلها الى الشرق والغرب ارسلها الى فقراء المسلمين اين كسلك - [00:47:18](#)

في مثل هذا وجدك في غيره عقيم الشعيرة في اهلك وبلدك وان اردت ان ترسل ثانية وثالثة الله يقويك اما تخلي اهلك وبلدك من الشعيرة لكسلك من الصبح وذابح وتاعب - [00:47:42](#)

فهذا من تعويل الشيطان عليك ومن اهباطه نفسك عن هذا العمل الصالح اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:48:03](#)

اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی نشهد بانك انت الله لا اله الا انت لك الحمد المنان بديع السماوات والارض. يا احد يا صمد يا من لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد - [00:48:20](#)

نسألك اللهم الا لما اعتنتنا على ذكرك وعلى شركك وعلى حسن عبادتك ولما جعلتنا من المسارعين المبادرين الى طاعتك. المحاذرين عن اسباب سخطك ومقتك وعقوباتك ونسألك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم - [00:48:38](#)

واسمائك الحسنی وصفاتك العلی. فردوسك الاعلی من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين. ان ربي جل وعلا هو اكرم مسؤول - [00:48:58](#)

وهو اعظم مرجي مأمول. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والمعدرة اليكم ايها الفاضل ايها الافاضل على الاطالة - [00:49:20](#)